

دراسة في كلية التربية الأساسية تبحث فقر الدم المنجلي

بحثت دراسة في كلية التربية الأساسية (فقر الدم المنجلي)، أعدتها الطالبة أسماء حيدر محمد من قسم العلوم فرع الأحياء، بإشراف الدكتور عباس حسين مغير. تضمنت الدراسة نسيج الدم بكل محتوياته وأهمية الأمراض الوراثية التي تصيب هذا النسيج، حيث أن الدم يتكون من البلازما والمكونات الخلوية وتشمل المكونات الخلوية (خلايا حمراء - خلايا بيضاء - وأقراص دموية)، حيث يصاب هذا النسيج بأمراض وراثية مختلفة التي منها (فقر الدم المنجلي) الذي ينتشر في أماكن مختلفة، ومن أهم أسبابه التي تلعب دوراً في ظهوره هو العامل الوراثي بسبب حدوث (الطفرات النقطية) التي تؤدي إلى جعل شكل الخلية حمراء على شكل قوس أو كمنجل، وبالتالي يقل استيعابها بالأوكسجين الكافي، وعند مرورها داخل الأوعية الدموية تكون قابلة للتكسر بسبب عدم ليونة هذه الخلايا، مسببة بذلك فقر الدم لدى الأشخاص المصابين، مؤدية إلى حدوث تجلطات داخل الأوعية الدموية.

وبيّنت الدراسة أن العلاج الجيني لأنيميا الخلايا المنجلية يعد من الوسائل المستخدمة للحد من تأثيرات هذا المرض، إذ يشمل نوعاً من العلاج الجيني استخدام عقاقير أو غيرها من الوسائط لتنشيط جينات المريض نحو تكوين الهيموغلوبين قبل الولادة وهو الهيموغلوبين الجنيني، ولكن يحدث بعد الولادة تغير جيني طبيعي من أبناء الهيموغلوبين الجنيني إلى إنتاج الهيموغلوبين الخاص بالبالغين، حيث يحاول العلماء إيجاد طرق لتنشيط تلك التحولات الجينية ولكن في الاتجاه العكسي، بحيث يجعلون خلايا الدم لمرضى انيميا الخلايا المنجلية (فقر الدم المنجلي) لتنتج المزيد من الهيموغلوبين الجنيني لتعويض حالة النقص في هيموغلوبين البالغين أو لمنع الهيموغلوبين المنجلي من التبلور.

وأوضحت الدراسة أعراض المرض والمضاعفات التي يسببها، وكيفية مساعدة المريض على تحمل الألم وتكملة مسيرته حياته وتخفيفه إلى حد كبير من تلك الأعراض والوقاية منه قدر المستطاع. وكيفية التعامل مع الأشخاص المصابين، كما تناولت الإرشادات المختلفة التي تقدم لكل من المريض وأهل المريض.

مرتضى علي